

بيت فاطمة | ح01 | أما : فذك | وجدان العلي

وجدان العلي

لا يطيب السير في شعث الحياة وكدرها الا بالحب. ولا يطول الطريق على محب حمله قلبه وما اعظم الحب يوصل الى مدارج النور. ويسمو بالعبد الى مقام الولاية وتلك الدنيا صغيرة عمرتها نفوس عظيمة. لم تستعر عظمتها من زخرفة الجدار وحش - [00:00:00](#) المال وبريق الثوب. فتجاوبت فيها اصداء الوحي وانوار النبوة. هنالك في بيت فاطمة عليها السلام مات النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم بايع المسلمون من ارتضاه النبي صلى الله عليه وسلم لدينهم بايعوه لديناهم فأل الامر الى سيدنا ابي بكر رضي الله عنه - [00:00:30](#)

اذ لا ينازعه احد في شمائله وفضائله ومكانته وسبقه رضي الله عنه وارضاه واقبلت الصديقة الطاهرة فاطمة عليها السلام مع سيدنا العباسي عم النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. الى سيدنا ابي بكر رضي الله عنه يسألانه - [00:01:02](#) ميراث النبي صلى الله عليه وسلم من فذك قال سيدنا ابو بكر رضي الله عنه اني سمعت النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. اني سمعت النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. هذا شأن سيدنا ابي بكر دائما - [00:01:23](#) ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم؟ وماذا فعل؟ فاتبعه قال النبي صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة. وانما يأكل ال محمد من هذا المال وانما يأكل ال محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. من هذا المال. فغضبت - [00:01:42](#) السيدة فاطمة عليها السلام وابت الى بيتها وهجرت ابا بكر رضي الله عنه والهجران ها هنا ليس معناه ذلك الذي يكون من الشنآن والكراهة وانما ما يعرض للانسان فان الانسان الكامل - [00:02:04](#)

ليس معنى ذلك انه معصوم وهي من بنات ادم على نبينا وعلى آدم صلوات الله وسلامه. وقد قال صلى الله عليه وسلم نفسه انما انا بشر اغضب كما يغضب البشر - [00:02:25](#)

وقال النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم من خصائصه انه شارط ربه على انه اذا سب احدا او شتمه ولم يكن له بذلك اهل ان يكون ذلك زكاة له وقربة عند الله عز وجل - [00:02:41](#)

وهذا احتراز النبي صلى الله عليه وسلم لكمال سمو خلقه صلى الله عليه وسلم وهذا لا يكون الا من اعظم الناس صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم لانه يعلم انه بشر يعرض له ما يعرض للبشر من الغضب والتغيظ عليه صلوات الله وسلامه - [00:02:56](#)

فيكون امره على هذه المشاركة الشريفة هكذا بضعته رضي الله عنها وعليها السلام يعرض لها ما يعرض للناس من غضب فهجرت ابا بكر رضي الله عنه وما كان من سيدنا ابي بكر رضي الله عنه الا انه قال معللا ذلك بعدما سرد حديث النبي - [00:03:14](#)

صلى الله عليه وسلم واني اخشى ان اذا تركت امر النبي صلى الله عليه وسلم ان ازيغ اخشى ان خالفت امره ان ازيغ فليس الامر في حرص ابي بكر رضي الله عنه على دنيا - [00:03:37](#)

سيدنا ابو بكر رضي الله عنه بعدما الت اليه الخلافة نزل لكي يعمل مع الناس ففرض له المسلمون فريضة من بيت مال المسلمين لكي يكفوه مؤنة المتاجرة وان ينزل الى الناس مثلهم - [00:03:53](#)

لم يكن من اهل الدنيا عليه رضوان الله بل خرج من ما له كله لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل بيته كله خدما للنبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:04:10](#)

والذي خرج من ماله كله للنبي صلى الله عليه وسلم لا يكون منتظرا شيئا من الدنيا ولا مقبلا عليها. وانما فرض له المسلمون دراهم معدودة من اجل ان يقيم بها حياته رضي الله عنه وارضاه - [00:04:22](#)

ولم يكن يتطلع الى شيء من مالي الدنيا ولا من شيء من ترابها وانما كان يقيم سنة النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ولقد كان رضي الله عنه يقول - [00:04:38](#)

اركوبوا محمدا صلى الله عليه وسلم في ال بيته. ايحفظوه في اهل بيته وكان اشد الناس حبا لال البيت وهذا تدل عليه اشياء كثيرة جدا منها مثلا انه في يوم من الايام خرج من المسجد فابصر الحسن فحمل الحسن على عاتقه وجعل يمضي به ويقول بابي شبيهه بالنبي - [00:04:55](#)

صلى الله عليه وسلم ليس شبيهه بعلي. هكذا الرواية بالرفع ليس شبيهه بعلي واخرجها. الامام ابن مالك باعتبار ان ليس ها هنا اداة عطف. وهذا مذهب للكوفيين بابي شبيهه بالنبي وفي رواية ليس شبيهها على الوجه بعلي - [00:05:18](#)

يقول ذلك سيدنا ابو بكر وهو يحمل الحسن في طرق المدينة وسيدنا علي رضي الله عنه يضحك كان يحبهما جدا رضي الله عنه وارضاه بل ثبت بسند صحيح مرسل من من كلام الشعبي ان ابا بكر رضي الله عنه في مرض فاطمة عندما اراد ان يعودها - [00:05:36](#)

فاستأذنت عليا رضي الله عنه هل تأذن له قال نعم فدخل عليها فقال والله ما تركت الديار ولا الاموال الا ابتغاء وجه الله ومرضاتكم اهلا وجعل يتوضأها حتى رضيت ما تركت هذا كله الا لله عز وجل الا ولكي ترضى - [00:05:56](#)

انا لا اريد شيئا من هذه الدنيا اراد ان يستسمحها وان يبين لها انه انما هو تابع وليس طامع وليس طامعا فرضيت رضي الله عنها. وهذا ثابت باسناد مرسل صحيح - [00:06:25](#)

قد قال الحافظ ابن كثير رضي الله عنه هذا ثابت عن الشعبي بسند صحيح لعل الشعبية سمعه من بعض الصحابة فارسهم تخففا كما يعرض لبعض الرواة انت عندما تنظر في هذا - [00:06:44](#)

تجد ان سيدنا ابا بكر رضي الله عنه كان رقيق القلب رجل اشد امتحان عليه شيء قاله النبي صلى الله عليه وسلم يريد الناس مخالفته فيه انا اعتقد ان هذا كان ابتلاء عظيما لسيدنا ابي بكر انه نفسه وما جبل عليه تنازعه في ان يرضي فاطمة رضي الله عنها - [00:07:02](#)

ولكنه لا يطيقه فهو عبد مأمور لا يطيقه ان يخالف النبي صلى الله عليه وسلم خشية ان يزيغ وان يهلك وان يضل لانه يعلم ان الزيغ وان مفارقة سنن النبي صلى الله عليه وسلم يودي بالانسان الى - [00:07:27](#)

اودية الهلكة والضلال ولو في امر يسير لم يكن الامر عند سيدنا ابي بكر في امر عظيم او كبير. اي شيء فيه مخالفة للنبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. ولو دق في اعين الناس - [00:07:41](#)

فان ذلك يكون مدعاة له الى ان يكون ابعد الناس عنه ولذلك عندما ماتت فاطمة عليها السلام وكان سيدنا علي رضي الله عنه منشغلا بتطبيب فاطمة عليهما رضوان الله. وكان لم يبايع بعده. ايضا كان في نفسه شيء - [00:08:00](#)

وهذا نحبه ان الصحابة من نعم الله عز وجل علينا لم يكونوا معصومين عندما يعرض لهم ما يعرض لكنهم كانوا يقهرون الدنيا بثبات الايمان الذي في قلوبهم. فيعرض لهم ما يعرض من مواجد الحزن - [00:08:21](#)

والاختلاف ولكن اختلافهم كان اختلاف الكبار انظر الى هذا الاختلاف لما ماتت فاطمة عليها السلام كان الناس قد وجدوا في انفسهم على سيدنا علي في تخلفه عن بيعة سيدنا ابي بكر وكان له وجه عند الناس لما كانت - [00:08:39](#)

فاطمة عليها السلام حية. فلما ماتت كان الناس وجدوا في انفسهم عليه فذهب الى ابي بكر رضي الله عنه قال له حمد الله عز وجل وتشهد وعظم حق ابي بكر رضي الله عنه. قال والله ما كان في شيء ما نفوس عليك شيئا من هذا الامر. يعني من امر - [00:08:56](#)

ولكنك ولكننا كنا نرى لنا شيئا في هذا الامر استبدلت به دوننا ال البيت فور ان ذكر سيد استبدلتها هنا حتى لا يتجه بعض الناس الى استبدالها هنا الى الاستقلال بالرأي فلم يشاوره - [00:09:19](#)

سيدنا علي لم يشاور في هذا. لم يلي اماره وهذه الاشياء فكأنما وجد ما يجد الانسان الطبيعي هذه الجبلية. نحن نحب الصحابة ولا ندعي لهم العصمة. ونعلم انهم يعرض لهم ما يعرض للانسان من حزن وهم - [00:09:38](#)

ومع ذلك كانوا اعظم الناس رضي الله عنهم وارضاهم فلما فقط ذكر سيدنا علي رضي الله عنه قال نحن اهل البيت كنا نرى كنا نرى
اول ما قال سيدنا علي - [00:09:53](#)

رضي الله عنه فور ان قال هذا مضت عين ابي بكر وقال والله قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي من ان ارضي من
قرايتي مع ان الامر ال اليه. هذا كلام محب - [00:10:10](#)

هؤلاء اناس طرحوا الدنيا خلفهم معنا الامر ال اليه لم يعنفه لم يسربه لم يقل له ولكنك ولكنك وعندما ال الامر الي. هذا هذا شأن اهل
الدنيا هؤلاء اناس يعملون ويرقبون الله عز وجل. وابو بكر رضي الله عنه كان عنوان حياته اركبوا محمدا صلى الله عليه وسلم في ال
بيته - [00:10:26](#)

يوصي الصحابة رضي الله عنهم حتى لما فرغ سيدنا علي رضي الله عنه من ذلك وسمع مقالة سيدنا ابي بكر والله لقرابة رسول الله
صلى الله عليه وسلم احب الي من ان ارضي من قرابته. قال موعداك العشية - [00:10:49](#)
للبيعة ذهب سيدنا ابو بكر رضي الله عنه الى المسجد وصعد المنبر وجاء سيدنا علي رضي الله عنهما والله انا لنحب اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم. ما اجمل هذه النفوس - [00:11:05](#)

فصعد سيدنا ابو بكر واعتذر عن سيدنا علي لا يبقى في النفوس حزاة اعتذر عنه وابان فضله ومكانته. فقام سيدنا علي وعظم حق
سيدنا ابي بكر ما قال نحن لا لا نفس عليه شيئا من هذا ولكن اهل البيت كنا نرى ان لنا حقا في هذا. ولكنه استبد بالامر دوننا اي
استقل عنا ولم يشاورنا - [00:11:18](#)

فقام علي فبايع ابا بكر رضي الله عنه فعظم ذلك في عين المسلمين واقبلوا على سيدنا علي انتهى الامر. هكذا اخلاق الكبار اما ان
يجعل هذا ساحة لصليل المعاول الهادمة في اس الاسلام - [00:11:45](#)

وفي الطعن في الصحابة وفي الطعن في القرابة من باب اولى لانهم يزعمون ان القرابة فعلوا ذلك من اجل انهم ينظروا الى الدنيا
وكانهم طامعون فيها لم يكن ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم كذلك. ولم تكن السيدة فاطمة رضي الله عنها وعليها السلام كذلك.
هذه المرأة الاخروية سيدة نساء العالمين - [00:12:04](#)

لم تكن لتنظر الى هذه الدنيا ابوها عليه الصلاة والسلام ربي الصحابة على ذلك فكيف بها هي لما وجد الانصار في قلوبهم ان النبي
صلى الله عليه وسلم اعطى بعض الذين اسلموا حديثا - [00:12:26](#)

ولم يعطهم شيئا من المغنم وجدوا في انفسهم فلما ذهب اليهم النبي صلى الله عليه وسلم كان هذا حديثا عظيما مستفيضا بالحب
في محفل الحب والعظمة النبوية فلما كلمهم النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم قال لهم كلمة هي نبراس حياة هؤلاء هي
الكاشف عن - [00:12:46](#)

خزائن صدورهم قال لهم الا ترضون ان يأخذ الناس الشاة والبغير ولعاعة من الدنيا وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم في
رحالكم. والله لولا الهجرة لكنت امرا من الانصار - [00:13:12](#)

ولو سلك الناس فجا وسلك الانصار فجا لسلك الانصار شعبا وسلك الانصار شعبا. لسلكتم شعب الانصار اللهم
ارحم الانصار وابناء الانصار وابناء الانصار فجلس الصحابة من الانصار رضي الله عنهم وقد شملهم الحب - [00:13:28](#)

وافاضت اعينهم واخضلت لحاهم رضي الله عنه. هؤلاء اناس فطموا عن الدنيا تعرض الدنيا. ليسوا بمعصومين. ويعرضوا ما بينهم من
خلاف او منازعة او كلمة او الى اخره لكنهم يؤوبون الى اصل عظيم راسخ من الايمان الذي يعصف - [00:13:48](#)

هذه الحزازات بعيدا عن الصدور فتصفو قلوبهم وتطمئن نفوسهم وهذا كان حال الصحابة رضي الله عنهم حال الصديق رضي الله عنه
مع الصديقة فاطمة عليها السلام كان حالا عظيما جميلا جليلا وكان حبه لال بيت النبي صلى الله عليه وسلم حبا - [00:14:08](#)

عظيما جليلا هذا انواره في النفس فتطمئن وتزكو وتنطق الالسنه بالتردي عنه وموالاته وحبه رضي الله عنه لا يطيب السير في شعث
الحياة وكدرها الا بالحب. ولا يطول الطريق على محب حمله - [00:14:30](#)

قلبه. وما اعظم الحب يوصل الى مدارج النور. ويسمو بالعبد الى مقام الولاية وتلك الدنيا الصغيرة عمرتها نفوس عظيمة. لم تستعر

عظمتها من زخرفة الجدار حشد المال وبريق الثوب. فتجاوبت فيها اصداء الوحي وانوار النبوة. هنالك - 00:14:54

في بيت فاطمة عليها السلام - 00:15:24